

قتل وجرح أغلب المسلحين الذين شاركوا فيه

الجيش يفشل هجوماً جديداً على «المركبات» بحرستا



جانب من الأبنية المظلة على إدارة المركبات في حرستا (خاص الوطن)

إسامة نزار جديد

تمكن الجيش العربي السوري من امتصاص هجوم إرهابي شنه تنظيم جبهة النصرة وميليشيات «فيلق الرحمن» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، على قاطعه في محيط إدارة المركبات بمدينة حرستا في ريف دمشق الشرقي، وباء الهجوم بالفشل وقتل وجرح أغلب المسلحين الذين شاركوا فيه.

وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش السوري تمكن من امتصاص هجوم إرهابي شنه تنظيم جبهة النصرة وميليشيات «فيلق الرحمن» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، صباح أمس، على كمانين وقاطع الجيش في محيط إدارة المركبات بحرستا في ريف دمشق.

وأوضح المصدر، أن الهجوم الجديد بدأ بسيارة مفخخة تمكن أفراد حامية إدارة المركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وصاروخي طال تحركات مسلحي الميليشيات في محيط المنطقة.

وأشار المصدر إلى أن الخريطة الميدانية لم تتغير مع استمرار الاشتباكات بين عناصر الجيش والميليشيات المسلحة، بالترامن مع استهدافات جوية على مناطق سيطرة الميليشيات، مؤكداً أن الهجوم باء بالفشل وأن أغلب من شارك فيه من المسلحين ضمن

تشكيلات «مجموعات الاقتحام» قتلوا أو سقطوا جرحي.

وسمع أغلب سكان شرق العاصمة أصوات عدة انفجارات خلال ساعات الصباح، من بينها صوت لانفجار ضخم، وأصوات هدير الطائرات الحربية، كما سمع أهالي ضاحية الأسد الملاحية لحرستا أصوات اشتباكات وقصف مركز تلا الانفجار الضخم، والذي استمر عدة ساعات قبل أن تهدأ هذه الأصوات نسبياً.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

وكان ناشطو تنسيقيات المسلحين نشروا، خلال الهجوم، أخباراً عن إعلان ما يسمى بالمركبات من تدميرها قبل وصولها لحرم الإدارة بسـ ١٠٠ متر، حيث دارت بعد ذلك اشتباكات عنيفة تراكمت مع قصف مدفعي وإدارة المركبات في منطقة إسترانجية وذات أهمية بالغة، لذلك تحاول الميليشيات المسلحة إخراجها من المعادلة الميدانية، حيث إنها تتوسط بلدات ومدن الغوطة، حرسنا، عربين، مسرايا، بيت الشورا، حورية، كما أنها تفصل بين حرستا وعربين ما يجعل طرق الإمداد بينهما شبه مقطوعة وبجاجة إلى استخدام طرق أطول.

داعش يعتقل عشرات الشباب في جنوب دمشق بسبب تنسيقهم للهروب

الوطن

شن تنظيم داعش الإرهابي حملة اعتقالات في جنوب دمشق طالت عشرات الشباب، بعضهم من مسلحيه، بسبب نيتهم الخروج من المنطقة عبر نقطة خاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري، في مؤشر على حدوث مزيد من التقهقر في صفوف التنظيم.

وذكرت مصادر أهلية في جنوب العاصمة دمشق، أن الكتيبة الأمنية التابعة للتنظيم نفذت حملة اعتقالات في حيي الحجر الأسود والسعالي، طالت عشرات الشباب بعضهم مسلحون من التنظيم على خلفية معلومات عن تنسيقهم مع ما ستمه «وسيط مجموعة التهرب» للخروج من المنطقة عبر نقطة بردي الخاضعة لسيطرة قوات الجيش العربي السوري.

ويرى مراقبون في هذه الخطوة، دليل واضح على أن الأهالي الخاضعين تحت سيطرة التنظيم قد ضاؤوا نزعاً من ممارساته الإجرامية، على حين رأوا في محاولة تسرب مسلحيه، انشقاقات وتقهقراً في صفوفه.

وذكر المصادر، أن التنظيم أصدر حكماً قضائياً بحق ٨ من مسلحيه التنظيم تم اعتقالهم منتصف الشهر الماضي أثناء محاولتهم الوصول إلى نقاط قوات الجيش في نقطة «بردي» على أطراف الحجر

الظهور وهم: أبو مصعب السوري، «قائد قطاع أبو الظهور»، أبو عبيدة الأقصى، أحد القادة الإبراهيميين، أبو محمد الزعيم، أحد قادة التنظيم، أبو بصير دارة عزة، أحد قادة التنظيم، أبو عبد الله ترمائين، أحد قادة التنظيم.

وإلى رف حصص الشمالي، حيث ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة صعقت أمس من وثيرة خروقاتها لاتفاق منطقة «خضض التصعيد» شمال حمص وأقدمت على استهداف قرى قنية العاصي وجبوريين وأكراد الاسنية وجبوريين بعدد كبير من قذائف الهاون والقذائف الصاروخية سقطت في ضواحي وشوارع تلك القرى، ما تسبب بإصابة عدد من المدنيين وإلحاق أضرار مادية جسيمة ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة.

من جانبه رد الجيش بقصف معالق المسلحين ومواقع إطلاق القذائف الصاروخية في بلدة تلبيسة وقرى الغنطو والفرحانية والزعرانة وأم شروش وبالمزارع الشمالية لمدينة الرستن بريف حمص الشمالي، أسفر عن سقوط أعداد من القتلى والجرحى بينهم وتدمير عدد من قواعد إطلاق الصواريخ ومرابض الهاون.

وإلى جنوب البلاد، حيث أفضت صفحات على مواقع «الفيس بوك» بشأن الجيش استهداف أمس، مواقع وتحركات المسلحين في حي المنشية بالأسلحة المتوسطة والرشاشة رداً على قيامهم بخرق «خضض التصعيد» واستهداف الأحياء السكنية بالقذائف الصاروخية.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» للأخبار، أن لجنة الهدنة الروسية في سورية، سجلت سبعة انتهاكات لوقف إطلاق النار في خلال يوم واحد، في محافظات حلب واللاذقية وإدلب ودمشق.

قولاً واحداً

صراع المؤتمرات

رفعت البدوي

جاءت موافقة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش والمبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا على حضور مؤتمر سوتشي المزمع انعقاده في ٢٩-٣٠ من الشهر الحالي بمشاركة أكثر ١٦٠٠ شخصية من مختلف توجهات الكون السوري.

إن حضور غوتيريش ودي ميستورا مؤتمر سوتشي بصفة ممثل الأمم المتحدة ينم عن خوف متزايد من إمكانية نجاح مؤتمر سوتشي في سحب البساط من تحت أقدام الدول التي تدبر لعبة مقررات مؤتمر جنيف خصوصاً بعد اكتشاف أهداف مؤتمر جنيف الآيلة إلى تنفيذ أجدات الدول المشاركة في المؤامرة الكونية على سورية.

صحيح أن الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف صرح بأن مؤتمر سوتشي لن يخرج بمقررات حل سياسي للأزمة السورية بيد أنه قال إن سوتشي سيشكل واحة حوار بناء لإيجاد مسوغ قد يسهم في إيجاد الأرضية الصالحة للولوج في الحل السياسي.

إن الأزمة السورية باتت متأرجحة بين مؤتمرات عدة من جنيف إلى فيينا إلى أستانا وصولاً إلى سوتشي ومن الواضح أن لكل مؤتمر أجندته الخاصة، فمثلاً مؤتمر أستانا بضمن دول مؤثرة في مجريات الأحداث الميدانية والعسكرية في سورية بشكل مباشر مثل روسيا وإيران وتركيا وبموافقة من الدولة السورية نجد في وضع إظهار خضض التوتر في مناطق سورية عدة.

أما مؤتمر جنيف ورغم انعقاده برعاية الأمم المتحدة فإن الدول المؤثرة بشكل مباشر في الجهات التي تقاوض الدولة السورية هي نفسها تلك الدول التي شاركت بحكب المؤامرة على سورية مثل أميركا والسعودية وتركيا وقطر وتركيا وجميعها خاضعة أصلاً للإملاءات الأميركية الراضة لأي حل للأزمة السورية.

من الواضح أن نجاح مؤتمر أستانا لا يروق للدول التي تؤيد مقررات مؤتمر جنيف ولم يعد خافياً سعي تلك الدول لإعاقة أي نجاح أو تقدم باتجاه حل سياسي في سورية وبدا ذلك جلياً من خلال وجود قواعد عسكرية أميركية على الأرض السورية، مهمتها تسليح وتدريب التنظيمات الإرهابية وإقامة مناطق منفصلة عن الدولة المركزية في سورية وإعادة توجيه الاتهام للسلطات السورية باستعمال الأسلحة الكيميائية من دون أي مسوغ قانوني أو من خلال إعادة الحديث عن الفترة الانتقالية في سورية من دون الرئيس بشار الأسد أو من خلال إرباك وإشغال روسيا في فرض المزيد من العقوبات عليها وإعادة فتح ملف أوكرانيا أو من خلال إشغال إيران بفتنة إثنية عرقية داخلية تجلت بأحداث إيران الأخيرة.

تبقى تركيا أردوغان اللاعب المتأرجح بين الحاجة لإيران وروسيا وبين التماهي مع أهداف الحليف الأميركي ليتبين لنا الدور التركي المتواطئ رغم تبرة بوتين لها من الهجوم المفاجئ على قاعدتي حميميم وطرطوس بطائرات مسيرة.

إن الحرب العسكرية التركية على معالق الأكراد في سورية بحجة محاربة الإرهاب ليست إلا سيناريوها جديداً لأجندة أميركية مشتركة مع تركيا، هدفها السعي إلى تقسيم سورية وتقسام النفوذ فيها بين الجانبين التركي والأميركي.

إن من يعتقد أن تركيا وأميركا يختلفان في سورية فهو اهم لأن هدفهما المشترك هو إطالة الحرب في سورية، مؤخرًا اجتمعت دول ست في واشنطن هي أميركا-فرنسا-الأردن-السعودية-الإمارات-إضافة إلى بريطانيا والهدف إصدار وثيقة غير رسمية تناقش بنود دستور جديد للجمهورية العربية السورية.

إن هدف إيران مضمون هذه الوثيقة في هذا الوقت بالذات هو السعي لإفشال مؤتمر سوتشي وتوجيه صفعه مسبقة لنتائج المرتقبة.

واللافت أن تلك الدول الست هي نفسها الدول التي نفذت ومؤلت المؤامرة الكونية على سورية.

وهنا يبرز السؤال: من الجهة التي فوضت تلك الدول بالوصاية على الدولة والشعب في سورية؟

ألا يعتبر ما قامت به تلك الدول الست خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الذي أقر عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة وضرورة احترام سيادة واستقلال الدول؟

ألا يعتبر ما قامت به الدول الست تدخلًا سافرًا في شؤون سورية الداخلية واغتصاباً لإرادة الشعب السوري وتعدياً سافرًا على سيادة سورية.

إن تلك الوثيقة الصادرة عن الدول الست في واشنطن تعتبر وثيقة مخالفة لكل القوانين والشرائع الدولية واعتداء غاشماً على سيادة واستقلال بلد مثل سورية.

إن أي مناقشة لوضع دستور جديد في سورية لا يمكن البحث فيه قبل تحرير كامل التراب السوري من الإرهاب الذي أرسل وتم زرع في سورية بدعم وتمويل من الدول الست صاحبة الوثيقة نفسها ولا يحق لأي جهة في الكون كله مناقشة أو وضع بنود دستور جديد إلا الجهات السورية الرسمية القانونية وذلك بعد استفتاء و موافقة الشعب السوري وحده لا شريك له.

إن المؤامرة التي فجرت الحرب السورية صارت من الماضي ونستطيع القول إن الحرب السورية وضعت أوزارها، أما ما يجري اليوم فهو صراع دول يهدف إلى تأمين النفوذ والمصالح في المنطقة انطلاقاً من الأرض السورية.

إنها ليست مجرد حرب عسكرية تخاض على وطن عربي اسمه سورية.

إن ما يحاك لسورية العربية لهو أكبر من مجرد حرب عسكرية إنها صراع على المنطقة العربية إنها حرب فكرية عقائدية تستهدف هويتنا وثقافتنا وحضارتنا وقيمتنا وانتمائنا العربية إنها حرب هادفة إلى تدمير روابط مجتمعتنا وإخضاعها لنظام أو لدستور جديد بهدف جعله مجتمعاً منفصلاً مفتتاً تائهاً متلقياً تابعاً ومسيراً

نخلص للقول إن أميركا وحلفاءها في المنطقة تعمل وبكل جهد على استمرار الأزمة السورية لأطول مدة ممكنة لاستنزاف سورية وإبقائها متأرجحة بين صراع المؤتمرات بانتظار تحديد مصالح ونفوذ الدول في سورية والمنطقة.